خالدون كانهم لا يموتون الموت واذا بطشتم بضرب او قتل بطشتم جبارين قتلا وضربا
فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون اي اعطاكم ما تعلمون من النعم
عليكم ويبين للدد بقوله امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعيون انهار اني اخاف
عليكم ان عصيتموني عذاب يوم عظيم في الدنيا والاخرة قالوا سواء علينا اي مستو عندنا
اوعظت لم تكن من الواعظين الوعظ ما القلب بذكر الله عز وجل والوعد والوعيد
ان هذا ما هذا الا خلق بفتح الخا واسكان اللام لابي جعفر وابن كثير والكسائي والبصريين
اي اختلاق الاولين من الكذب والباقون بضمها اي عادة الاولين وشانهم يعيشون ما
شاوا ثم يموتون وما نحن بمعذبين مكذبوه في وعده بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا
بالريح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم في النسب صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا
من البساتين والنعم امنين من العذاب في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
لطيف لين ينفتت اذا مس من لينه مع نفخه ونضجه وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين
حاذقين او معجبين بانفسكم وقرا ابن عامر والكوفيون فارهين والباقون بلا الف فاتقوا
الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين المشركين واذا التسعة الذين عقروا الناقة
الذين يفسدون في الارض بالعصيان ولا يصلحون بالطاعة قالوا انما انت من المسحرين
الذين سحروا وخدعوا او المعللين بالطعام والشراب ما انت الا بشر مثلنا فلست بملك
فات باية على صحة دعواك ان كنت من الصادقين في الرسالة الينا قال هذه ناقة لها شرب
نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء بعقرها فياخذكم عذاب يوم عظيم
بعظيم العذاب فعقروها فاصبحوا نادمين على ذلك عند روية العذاب فاخذهم
العذاب الموعود به فهلكوا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم في النسب لوط الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
اتاتون الذكران من العالمين اي من بني ادم ينكحونهم في ادبارهم وتذرون ما خلق لكم
ربكم من ازواجكم النساء بل انتم قوم عادون متجاوزون الحلال للحرام قالوا لئن لم تنته
يا لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من قريتنا قال لوط اني لعملكم من القالين
رب نجني واهلي من امر معي مما يعملون من الخبائث فنجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا هي امراة لوط بقيت في الغابرين الهالكين الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا
الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين مطرهم وهو الكبريت اي حجارته ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة
قرا المدنيان وابن كثير وابن عامر ليكة هنا وفي ص بلام مفتوحة بلا الف وصل قبلها ولا همزة

بعدها وبفتح تا التانيث وصلا وهو اسم القرية التي كانوا بها والباقون بالف وصل
مع اسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وبخفض تا التانيث في الموضعين والايكة المكان
الذي فيه الشجر الملتف المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين اوفوا الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين حقوق الناس في كيلكم
ووزنكم وزنوا بالقسطاس الميزان المستقيم السوي ولا تبخسوا لا تنقصوا الناس
اشياءهم التي لهم ولا تعثوا في الارض بالقتل والمعاصي مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة
الخلق الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان اي انه نظنك لمن
الكاذبين فاسقط علينا كسفا قطعة من السماء ان كنت من الصادقين في رسالتك
قال ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة لانه
حصل لهم حر شديد فخرجوا الى ظل الشجر فخرج لهم منها نار فاحترقوا او اظلتهم سحابة
فامطرت نارا انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اي القران لتنزيل رب العالمين نزل به
قرا ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر نزل بتشديد الزاي الروح
الامين بنصبهما اي نزل الله بالقران الروح جبريل الامين على الوحي والباقون بالتخفيف
ورفع الروح على قلبك خص القلب لانه محل الحفظ والعلم والفهم لتكون من المنذرين
للناس به بلسان عربي مبين وانه اي ذكر انزال القران على الاكثر او ذكر محمد وبعثه
صلى الله عليه وسلم لفي زبر كتب الاولين اولم يكن بتا من فوق في اوله لهم اية بالرفع
والباقون بيا من اسفل ونصب اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل اي اولم يكن للمكذبين
عليهم علما بني اسرائيل بصدق محمد صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام ولو نزلناه اي القران
على بعض الاعجمين جمع الاعجمي وهو الذي لا يفصح ولا يتكلم بالعربية وان كان عربيا فقراه
عليهم بلغة العجمية ما كانوا به مومنين لاحتجاجهم بانهم لا يفقهون قوله او المراد
لو نزلناه على رجل اعجمي ما امنوا به انفة من اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا التكذيب
بقراءة الاعجمي سلكناه ادخلنا التكذيب في قلوب المجرمين وهم كفار مكة لا يومنون به
بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يروا العذاب الاليم وهو الموت فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون
به في الدنيا فيقولوا هل نحن منظرون متركون لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى
العذاب قال تعالى افبعذابنا يستعجلون افرايت اخبرني ان متعناهم سنين ثم
جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى دفع عنهم ما كانوا يمتعون في الدنيا اي لم يدفع
العذاب او لا يخفف وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون رسل تنذرهم
ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد الانذار لتقدم اقامة الحجة عليهم وما
تنزلت به اي بالقران الشياطين نزلت لما قال كفار مكة الشياطين تلقي القران على لسان

Copyright © King Saud University